مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص549 – ص580 يونيو 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى

د. آمال عبد القادر جودة

كلية التربية- جامعة الأقصى

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر- أنثى) ومكان السكن (مدينة- مخـــيم)، وقد بلغت عينة الدراسة (364) طالباً وطالبة (129 طالب – 235 طالبة)، وقد استخدمت الباحثـــة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النرجسية هو 67%، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعـــزى إلـــى متغيري النوع ومكان السكن.

Narcissism and Its Relationship to Neuroticism among a Sample of Al- Aqsa University Students

Abstract: This study aimed at exploring the level of narcissism and the relationship between narcissism and neuroticism and the effects of gender and place of living differences on them. The sample of study consisted of (129) males and (235) females. The researcher used Narcissism scale and Neuroticism Scale. The results revealed that the level of narcissism was 67%. They also revealed that narcissism was positively related to neuroticism. Furthermore, the results revealed that there were significant mean differences in narcissism due to gender and living place.

مقدمة:

يزداد الاهتمام في العصر الحالي بالفردية والشكل والتنافس والإنجاز بأنواعه المختلفة الأكاديمي والمهني والتكنولوجي..، ذلك الاهتمام الذي ربما يساهم في زيادة انتشار نمط الشخصية النرجسية، فالثقافة الفردية تركز على الذات وأهدافها، وبالتالي فقدان العلاقات مع الآخرين، بينما تركز الثقافة الجمعية على الجماعة ومصلحتها، ومن ثم فإن نمو الفردية وزيادة التركيز على الذات يعني تنامي الشخصية النرجسية، وفي هذا الصدد يرى ميلون وآخرون (Millon et al., 2004: 333) أنه بالرغم من ظهور مصطلح النرجسية قديماً خلال عصور الملكية والثروة إلا أن من الملاحظ أن ظهور هذا المصطلح كان أكثر بروزاً في أواخر القرن العشرين، وهذا ما يؤكده إيمونس (Emmons, 1984) الذي لاحظ زيادة الاهتمام بالنرجسية سواء كظاهرة اجتماعية أو إكلينيكية في أواخر القرن العشرين، وهذا ما دفع كانفر (Kanfer,

1979) للقول بأن أواخر السبعينيات من القرن الماضي اتصف بالاستغراق بالذات والتمركز حولها إلى درجة أنه أطلق على تلك الفترة الزمنية- مصطلح جيل أو عصر الأنا Me generation.

ولكن من الملاحظ في التراث السيكولوجي قلة الاهتمام باضطراب الشخصية النرجسية، كما أن بعض الدراسات التي تناولت النرجسية ركزت على المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية والذين يعالجون داخل المستشفيات (Stone, 2001: 267).

وبالرغم من أنه لا يوجد دراسات تتناول مدى انتشار اضطراب الشخصية النرجسية، إلاّ أن بعض الإكلينيكيين لاحظوا أنه يوجد تزايد في الحالات التي تطلب العلاج من هذا الاضطراب (Paris, 2005: 31; Pincus, 2008: 319)؛ إذ يقدر نسبة اضطراب الشخصية النرجسية من مجموع المرضى النفسيين الذين يترددون على العيادات بـــ 2-16 % (Sperry, 2005: 147).

وتقدر جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية مدى انتشار اضطراب الشخصية النرجسية بـــ1% من مجموع السكان في العالم (Dobbert, 2007: 94).

ويرى كثير من الناقدين في مجال الثقافة ومنهم لاسك (Lasch, 1979: 248) أن هناك تزايداً في معدل انتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية المعاصرة، كما يرى سيبري (Sperry, 2005: 147) أن هذا الانتشار في الثقافة الغربية يخص وظائف ومهن معينة كالمحاماة، والطب، والرياضة، والسياسة.

ويبرر فسكاليني (Fiscalini, 2004: 110) سبب انتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية فيقول: إنه أصبح واضحاً أن الميول المرضية في المجتمعات الغربية ساعدت وبطرق عديدة على نمو وانتشار اضطراب الشخصية النرجسية، وفي هذا الصدد يرى توينج وكامبل (Twenge & Campbell, 2009: 1-2) أن هناك زيادة في معدل انتشار النرجسية في الثقافة الأمريكية، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من انتشار وباء النرجسية، وهذا ما أكدته دراسة قام بها توينجل وآخرون (Twenge, et al., 2009) اعتمدت أسلوب التحليل البعدي للشخصية الأمريكية، كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين سمة النرجسية والسنة التي تجرى فيها الدراسة، وهذا يعني تزايد مستوى النرجسية لدى الطلبة الجدد في الجامعات الأمريكية.

وترتبط النرجسية ببعض السمات وأنماط السلوك غير المرغوبة، فعلى سبيل المثال يميل النرجسيون لأن يكونوا أكثر رغبة في الانتقام، وأقل استعداداً للتسامح (DeYoung, 2009)، وأكثر غضباً (Penney & Spector, 2002)، وأكثر اندفاعية (Vazire &Funder, 2006)، وأكثر قلقاً (Besser & Hill, 2010) وأكثر عدوانية (Locke, 2009; Ongen, 2010 ;

(Chiaradonna, 2003; Martinez, et al, 2008;)، ويفسر فينخل (2006: 326) السلوك العدواني لدى النرجسيين بأن الأشخاص الذين هم بحاجة إلى الإمدادات النرجسية ينزعون عند إحباطهم إلى الاستجابات السادية العاتية.

كما أن هناك دراسات أخرى أسفرت نتائجها عن وجود بعض الجوانب الإيجابية للنرجسية، فالنرجسيون أكثر انبساطية (Kubarych, et al., 2004; Lee & Ashton, 2005; Kovacs, 2011; Ong, et al., 2011)، وأكثر جرأة من الناحية الاجتماعية (Emmons, 1984)، وأقل خجلا (Watson, et al., 1996; Barelds & Dijkstra, 2010)، وأقل شعوراً بالوحدة النفسية (Schwartz, 2010) وأقل قلقاً واكتئاباً (Miller, et al., 2007)، وأقل عصابية (Kovacs, 2011).

علاوة على ما سبق يوجد العديد من الدراسات التي كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية وتقدير الذات (Rychman, et Lau, et al, 2011; Schwartz, 2010 al., 1994; Campbell, et al., 2002; Kwan & Kuang, 2009;).

كما أن سمات الشخصية النرجسية التي تتسم بالقوة قد تؤدي إلى الانتحار لدى أشخاص معينين فقدوا بعض الإمدادات النرجسية التي يعتبرونها هامة بالنسبة لهم مثل الثروة، والقدرات الجسمية، والجمال، والموقع الاجتماعي.. الخ (Stone, 2001: 267).

إن التطور في أشكال التغير الاجتماعي يتطلب أشكالاً جديدة من الشخصية، وأنماطاً جديدة من التنشئة الاجتماعية، وطرقاً جديدة لتنظيم الخبرة، وبالتالي فإن الشخصية النرجسية تأتي كنتيجة لما تفرزه التغيرات الاجتماعية من تأثيرات سيكولوجية على أشكال الشخصية.

وبالتالي فهل الميول النرجسية أصبحت أيضاً أكثر انتشاراً في المجتمع العربي والفلسطيني، وهل أصبح الأفراد غير قادرين على الحب وبناء علاقات وثيقة وقوية مع الآخرين، وهل أصبحوا متمركزين حول أناهم (ذواتهم)، يتسمون بالعصابية، ولديهم الرغبة باستغلال الآخرين لتحقيق مآربهم الشخصية ؟

وعلى هذا فإن مشكلة الدراسة **تكمن في التساؤلات الآتية**:

1. ما مستوى النرجسية لدى طلبة جامعة الأقصى؟
2. هل توجد علاقة ارتباط دالة بين النرجسية والعصابية؟
3. هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في النرجسية يعزى إلى متغير النوع (ذكر - أنثى)؟

4. هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في النرجسية يعزى لمتغير مكان السكن (مدينة- مخيم)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع ومكان السكن.

أهمية الدراسة:

بالرغم من أن موضوع النرجسية حظي في العصر الحديث باهتمام الباحثين في المجتمعات الغربية، إلاّ أن هذا الموضوع لم يلق الاهتمام الكافي في المجتمعات العربية وخاصة الفلسطينية. لذا تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبة النفسية الفلسطينية والعربية.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم أداة لقياس النرجسية يمكن الاستفادة منها في البيئة العربية.

مصطلحات الدراسة:

النرجسية

تعد النرجسية إحدى سمات الشخصية ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين، وإحساس غير واقعي بالصدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين واستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية.

وتعرف النرجسية إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس النرجسية المستخدم في الدراسة.

العصابية Neuroticism

يعرف أيزنك Eysenk العصابية على أنها سمة انفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذا استعداد مسبق لتطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط (الإرهاق) الشديدة excessive stress (رضوان، 2001).

وتعرف العصابية إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس العصابية المشتق من استخبار أيزنك للشخصية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

النرجسية Narcissism

ارتبط مصطلح النرجسية بالأسطورة الإغريقية الخاصة بقصة الشاب نرجس، ذلك الشاب الذي عشقه الآخرون، ولكنه لم يستطع أن يحب أو يعشق أحداً غير نفسه، مما كان له آثار سلبية عليه وعلى من حوله.

ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح النرجسية في الأدب السيكولوجي على يد أليس Allis في عام 1898، ولكنه استخدم المصطلح في ذلك الوقت ليدلل على أنه الميل إلى الانفعالات الجنسية Sexual emotions ، ثم ما لبث أن تغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات Self admiration. واستخدمه بعد ذلك ناكيه Nacke في عام 1899 ليشير إلى الانحراف الجنسي Sexual perversion حيث يتعامل الفرد مع جسمه على أنه موضوع جنسي. وبالرغم من أن ناكيه كان طبيباً نفسياً ألمانياً غير معروف في ذلك الوقت إلا أنه يرجع له الفضل في لفت انتباه فرويد لمصطلح النرجسية، ذلك المصطلح الذي ترك انطباعاً قوياً لدى فرويد عام 1914، وأصبح مفهوماً محورياً في تفكيره الإكلينيكي والميتاسيكولوجي (Raskin & Terry, 1988)، ونظر فرويد إلى النرجسية كقوة ليبيدية Libidinal force تشبه الهرمون القادر على الانتقال إلى أجزاء مختلفة من جسم الإنسان، والاستقرار والتمركز والتثبت في تلك الأماكن (Lachkar, 2005: 1)، وعرف فرويد النرجسية في ذلك الوقت على أنها استثمار وتوظيف لليبيدو في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي (Evans, 2006: 122)، ويرى فرويد أن انسحاب الليبيدو واستثماره بدرجه كبيرة في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي يعتبر شكلاً من أشكال النرجسية المرضية (Kernberg, 2004a: 10)، كما يرى فرويد أن الأنا تختزن كل الليبيدو في البداية، وتلك حالة يسميها باسم " النرجسية الأولية المطلقة" فكل الليبيدو إذن نرجسي في البداية (غرانبرغر، 2000: 127)، ويرى فرويد أنه يوجد نوعان من النرجسية، النرجسية الأولية Primary narcissism والتي ينظر فيها إلى النرجسية على أنها عملية تطورية يتجه فيها الليبيدو إلى حب الموضوع، والنرجسية الثانوية Secondary narcissism تلك التي ينسحب في الليبيدو مرة أخرى من الموضوع إلى الأنا (Silverstein, 2007: 30) فالموضوعات تخلى مكانها من جديد للأنا في النرجسية الثانوية (فنخل، 2006: 409)، وهذا ما دفع فرويد إلى النظر إلى النرجسية الثانوية على أنها انسحاب وتقهقر الليبيدو من موضوع ما بعد الإحباط الشديد وعودته إلى الذات (البحيرى، 1987: 27)، كما يرى فرويد أن النرجسية الأولية هي نرجسية صحية Normal ، أما النرجسية الثانوية فهي دائماً تكون نتيجة الفشل في التعلق

بموضوع (Asch, 2004: 33)، وبخصوص نوعي النرجسية تفضل جاكوبسون Jacobson عدم التفرقة بينهما حتى تحتفظ النرجسية بالمعنى التقليدي لفرويد والذي يعني "حب الذات" (البحيري، 2005).

ويعترض فروم Fromm على تفسير فرويد لمفهوم النرجسية من خلال نظرية الليبيدو، التي لم تترك مجالاً لإمكانية النظر إلى النرجسية الأولى والثانوية على أنهما عبارة عن أنواع مختلفة من الخبرة، ففي النرجسية الأولى يتكلم فرويد عن تقدير الذات، والنرجسية الثانوية عبارة عن ميكانيزم يستخدم في حالة الخوف من فقدان تقدير الذات (Asch, 2004: 34).

واستخلص فرويد فكرة النرجسية من خلال العلاقة الجدلية التي تربط ما بين اختيار الموضوع النرجسي- حيث يختار الفرد الموضوع على غرار صورته ذاته- وبين التماهي، حيث يتشكل الشخص أو جزءاً من أركان شخصيته على نمط موضوعاته السابقة(عباس،1991: 96).

ويرى البحيري (1987: 54) أنه يمكن ملاحظة الصفات النرجسية في أنماط الشخصية الآتية: الشخصية البارانوية، والمضادة للمجتمع، والاعتمادية، وأخيراً الإحجامية أو الانعزالية كل من منها مختلف عن الأخرى في شدة النرجسية من خلال الإحساس بالذات.

ويرى كيرنبرج أن الأفراد ذوي الشخصية النرجسية يمتلكون القدرة على العمل المستمر والمتسق، وقد يكونون ناجحين تماماً من الناحية الاجتماعية، ومع ذلك فإن عملهم وإنتاجيتهم هي في خدمة الاستعراض، وينقص هؤلاء الأفراد الاهتمامات الواقعية والمهنية العميقة (البحيري، 1987: 37).

تعريف النرجسية:

استخدم مفهوم النرجسية في الأدب التربوي على الأقل بثلاث طرق، الأولى كانت من وجهة النظر الوصفية والدينامية التي نظرت إلى النرجسية على أنها انغماس الذات Self-indulgence وحب الذات Self- love، والثانية كانت من وجهة النظر التطورية التي نظرت إلى النرجسية على أنها المرحلة التي تسبق مرحلة حب الموضوع Object love، والثالثة كانت من وجهة النظر التشخيصية التي نظرت إلى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية مثل اضطراب الشخصية الفصامية أو الشخصية الحدية أو الشخصية السيكوباثية (Kantor, 2006: 111).

أما كيرنبرج (Kernberg, 2004b: 45-46) فيرى أن النرجسية مصطلح معقد بسبب وجود مستويين متوازيين من التعريفات كل منهما يكمل الآخر، المستوى الأول يتبع النظرية التحليلية الذي ينظر إلى النرجسية على أنها استثمار لليبيدو في الأنا، ويعترف كيرنبرج بصعوبة هذا

المستوى من التعريف، ذلك المستوى الذي يزودنا بنماذج من الوظائف النفسية اللاشعورية التي تفسر تلك الظاهرة الإكلينيكية التي نلاحظها، والمستوى الثاني لتعريف النرجسية ما يمثله زملة الأعراض الإكلينيكية التي تميز المرضى الذين يعانون من تنظيم غير سوي لتقدير الذات Abnormal self-esteem regulation.

ويعرف عيد (200:1997) النرجسية على أنها الالتصاق بالذات والتمركز عليها على نحو يوثن فيه الإنسان نفسه ولا يقدر على تجاوزها إلى الآخرين متسامحاً ومتقبلاً لتناقضات الحياة وإحباطاتها، ومن ثم يحتاج لمدد نرجسي من الآخرين يرد إليه الإحساس بتقدير الذات.

ويعرف كامبل وآخرون (Campbell, et al., 2007) النرجسية على أنها سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين.

وتعرف النرجسية في قاموس كامبرج لعلم النفس على أنها: تقييم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين (Matsumoto, 2009: 326).

ويعرف صالح (2010) النرجسية على أنها نمط ثابت من التعاظم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات مثل المبالغة في موهبته الشعرية أو الروائية في حالة المثقف، والانشغال بخيالات النجاح غير المحدود والجمال والحب المثالي، والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه لا يفهمه إلاّ علية القوم، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق ما يريد، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، غالباً ما يحسد الآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه، والغطرسة والتعجرف.

ويعرف اضطراب الشخصية النرجسية في الدليل التشخيصي الرابع DSM- 1V على أنه طراز ثابت من العظمة (في الخيال والسلوك)، والحاجة إلى التقدير والافتقار إلى القدرة على التفهم العاطفي Empathy، يبدأ في فترة مبكرة من البلوغ، يتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من المظاهر التالية:

1. لديه شعور عظمة بأهمية الذات، مثال: يبالغ في الإنجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات متكافئة.
2. مستغرق في خيالات النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
3. يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط فهمه من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.

4. يتطلب تقديراً مفرطاً.
5. لديه شعور بالصدارة (التخويل) Entitlement، أي التوقعات غير المعقولة في معاملة تفضيلية خاصة، أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.
6. استغلالي في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
7. يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي؛ يرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.
8. غالباً ما يكون حسوداً للآخرين، أو يعتبر أن الآخرين يكنون له مشاعر الحسد.
9. يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة متعالية (جمعية الطب النفسي الأمريكية، 2004: 152).

يتضح من التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة في الشخصية والبعض الآخر تناولها كاضطراب في الشخصية، حيث تناول علماء نفس الشخصية النرجسية كسمة، وعلماء النفس الإكلينيكي نظروا إليها كاضطراب في الشخصية.

النرجسية السوية مقابل النرجسية المرضية:

يوجد في مرحلة الرشد نوعان من النرجسية نرجسية سوية ونرجسية غير سوية، وفي هذا الصدد يرى هل وبيسر (Hill & Besser, 2011) أن علماء نفس الشخصية ركزوا على الشكل السوي للنرجسية، حيث تحتوي شخصية الفرد العادي على مكونات نرجسية سوية لها خصائص توافقية مثل الانبساطية Extroversion، وخصائص نرجسية غير توافقية مثل الشعور بالصدارة Feeling of entitlement، وهذا النوع من النرجسية تم قياسه بمقياس الشخصية النرجسية NPI، وعلى النقيض من ذلك نظر علماء النفس الإكلينيكي إلى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية له علاقة بالمخرجات غير التوافقية مثل التعالي ونقص التعاطف والرغبة في استغلال الآخرين بالإضافة إلى عدم الاتزان الانفعالي.

يرى البحيري (1987: 32) أن كل فرد منا في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته، وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية Healthy narcissism، والتي تشير إلى احترام الذات بعكس النرجسية المرضية Pathological narcissism والتي تقوم على تضخيم الفرد لأناه.

ويرى معظم الباحثين الذين تناولوا مفهوم النرجسية بالدراسة أنها تحمل معنيين، الأول مرضي، ويظهر المعنى المرضي للنرجسية في بعض السمات والسلوكيات التي تميز الشخص النرجسي كالتضخيم الزائد للذات، واستغلال الآخرين، وطبقاً لما يقوله بيسر وهل (Besser & Hill, 2010) فإن النرجسية المرضية يعزى لها استجابات الفرد غير التوافقية في مواقف وأحداث الحياة السلبية، والثاني سوي ذو وظائف طبيعية في حياة الفرد، ويظهر المعنى السوي من خلال ما ذكره بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell, 2009) عندما قالا أنه يمكن أن تعرف النرجسية

أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابيه عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة تهدف تنظيم مجال الذات والوجدان، فالنرجسية تعمل- شأنها شأن الدوافع سواء بصورة واضحة أو مضمرة- لتعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية.

وهذا ما يؤكده كوت Kohut الذي يرى أن هناك شكلان للنرجسية، الأول مرضي، والآخر عبارة عن مرحلة نمو طبيعية؛ إذ يرى أن الأفراد يتخلصون تدريجياً من النرجسية الصريحة Overt narcissism خلال مراحل حياتهم، فالأطفال بطبيعتهم متمركزين حول ذواتهم طبقاً لميعار السلوك لدى الراشدين، وتتحول تلك الذات النرجسية لدى الطفل بالتدريج وخلال رحلة الحياة إلى ذات سوية وناضجة (Roberts, et al., 2010).

وهناك من الباحثين من يرى أنه يوجد في مرحلة الرشد نوعان من النرجسية: نرجسية توافقية Adaptive narcissism ونرجسية غير توافقية Maladaptive narcissism (Pincus & Lukowitsky, 2010)، وأن النرجسية التوافقية تتوفر بها سمات إيجابية كالطموح (Cramer, 2011)، وترتبط بعلاقة سالبة ودالة مع القلق (Lau, et al, 2011)، وعلاقة موجبة ودالة مع ميكانيزم الإنكار (Cramer, 2011)، أما النرجسية غير التوافقية فإنها ترتبط بعلاقة موجبة ودالة بالعدوان والسلوك المنحرف (Lau, et al, 2011).

وبالرغم من أن ثمة اتفاق بين العديد من العلماء على أنه يوجد نوعان من النرجسية التوافقية والمرضية، إلاّ أن ميلون وآخرون (Millon, et al., 2004: 334) يؤكدون أن نموذج الشخصية النرجسية غير عادي، فالعلاقة بين هذين النوعين من النرجسية أقل وضوحاً مقارنة باضطرابات الشخصية الأخرى كالوسواسية والبارانويدية والفصامية.

النرجسية والأنانية:

لاحظ بولفر Pulver في العام 1970 أنه بالرغم من أن مفهوم النرجسية يعتبر من أهم ما أسهمت به المدرسة التحليلية، إلاّ أنه أيضاً من أكثر المفاهيم التي يكتنفها الغموض والالتباس (Rhodewalt & Sorrow, 2005: 519).

وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى التمييز بين مفهوم النرجسية وبعض المفاهيم القريبة منها، فقد حاول كلُ من بنسكي ويونج (Pinsky & Young, 2009: 87-88) أن يميزا بين مفهوم النرجسية والأنانية Egotism على النحو التالي:

الأنانية تعني انشغال الفرد بذاته بدرجة متطرفة، وعدم الشك في قدراته إلى درجة أنه ينكر الواقع، أما النرجسية فتنشأ من علاقة عكسية مع الذات، فهي ليست انشغال الفرد بذاته، بل تعني انفصاله عن ذاته. وهذا يفسر أسطورة الشاب نرجس فهو في الحقيقة لم يقع في حب ذاته، ولكنه

فشل في التعرف على نفسه من خلال انعكاسها على صفحة الماء، وعليه فإن النرجسي الحقيقي يكون غير واعٍ بذاته Not self- aware، منفصلاً عن ذاته الحقيقية، لديه إحساس مزمن بالوحدة، والفراغ، وكراهية الذات Self- loathing، ويحاول أن يعوض ذلك من خلال إمدادات من الآخرين تشعره بالأهمية والجدارة، علاوة على ما سبق، يتصف النرجسي بنقص شديد في التعاطف مع الآخرين، وعدم قدرة على فهم مشاعر الآخرين والتواصل معهم.

العصابية Neuroticism

اختلفت الاتجاهات المختلفة في علم النفس في تحديد أسباب العصابية، فكل منها تناوله من خلال إطاره المرجعي، فالنظرية التحليلية تنظر إلى العصابية وكأنها مظهر يخفي تحته الفرد ما يعاني من قلق وإزعاج، والنظرية السلوكية ترى أن العصابية نتاج لظروف الشخص غير المناسبة، والنظرية المعرفية تنظر إلى العصابية وكأنها فشل في نسق بنية المفاهيم ناجم عن النمط الخاص بمعالجة واختيار المعلومات.

واستمر النظر إلى العصابية كسمة من سمات الشخصية على أن لها علاقة بالأمراض النفسية وخاصة القلق والاكتئاب إلى أن جاء أيزنك Eysenck واعتبر أن حصول الأفراد على درجات مرتفعة من العصابية لا يعني أنهم يعانون من العصاب، ولكن يكون لديهم القابلية أو الاستعداد للمعاناة من المشكلات العصابية.

ويرى أيزنك أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس العصابية يميلون إلى وضع أهداف أعلى من قدراتهم، ويكون مستوى تقييمهم لأدائهم منخفضاً (Van der Zee, et al., 1999). ومن السمات المميزة لبعد العصابية تقلب المزاج، والأرق، والعصبية، ومشاعر النقص، والقابلية للإثارة، و يشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع، والاضطرابات الهضمية، والأرق... (تايلور وآخرون،1996 : 283).

ويرى ماكري وجون (McCrae & John, 1992) أن العصابية هي إحدى سمات الشخصية وأنها تتضمن السمات الشخصية التي تركز على القلق Anxiety، والعدائية Hostility، والاكتئاب Depression، والشعور بالذات Self- consciousness، والاندفاع Impulsiveness، والقابلية للانجراح Vulnerability.

ويعرف فاندر زي وآخرون (Van der Zee, et al., 1999) العصابية على أنها ميل يجعل الفرد أكثر استعداداً لكي يخبر انفعالات سلبية شديدة، ويتصف بسمات سلوكية ومعرفية مرتبطة بتلك الانفعالات.

وينظر ناش (Nash, 2010: 35) إلى العصابية أنها بعد من أبعاد الشخصية تستخدم لقيـــاس مستوى الثبات الانفعالي، وحساسية المزاج عندما يتعرض الفرد للمثيرات السلبية.

والتعريف الذي تأخذ به هذه الدراسة هو " تعريف أيزنك Eysenk الذي ينظر إلى العـــصابية على أنها "سمة انفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذا استعداد مسبق لتطوير أعـــراض عصابية في مواقف الضغوط (الإرهاق) الشديدة excessive stress" (رضوان، 2001).

الدراسات السابقة:

قام راسكن وهول (Raskin & Hall, 1981) بدراسة يهدف منها التأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس النرجسية، حيث طبق المقياس لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (164) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن صدق وثبات المقياس، كما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، كذلك لم تكشف عن وجود علاقة بين النرجسية والعصابية.

وقام إيموس (Emmons, 1984) بدراسة تناولت النرجسية لدى طلبة الجامعة لدى عينة قوامها (451) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة إلينوز Illinois بالولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت نتائج الدراسة بعد استخدام التحليل العاملي لمقياس Raskin & Hall للنرجسية عن وجود أربعة عوامل هي: الاستغلالية/ الصدارة، والقيادة/ السلطة، والتعالي/الغرور، الانغماس بالذات/ الإعجاب بالذات، وبعد ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (65) طالباً وطالبة يدرسون في نفس الجامعة بهدف معرفة العلاقة بين النرجسية وعوامل الشخصية في مقياس أيزنك EPI ، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباط موجبة بين العصابية والدرجات الكلية للنرجسية، ولكنها كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين بعد الصدارة/ الاستغلالية والعصابية، ووجود علاقة ارتباط سالبة بين بعدي القيادة/ السلطة، والتعالي/ الغرور والعصابية، وعدم ووجود علاقة ارتباط بين بعد الانغماس بالذات/ الإعجاب بالذات والعصابية.

وفي دراسة غير ثقافية قام فاكونشي وآخرون (Fukunshi, et al., 1996) بدراسة تناولت النرجسية لدى طلبة الجامعة في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والصين، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الصينيين كانوا أكثر نرجسية يليهم الأمريكيون ثم اليابانيون، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية ونمط السلوك "أ" الذي يتضمن بعض السلوكيات مثل عدم الصبر والمنافسة.

وفي دراسة تناولت الفروق بين الجنسين في النرجسية لدى طلبة الجامعة، قام بها تسكانز وآخرون (Tschanz, et al., 1998) على عينة مكونة من (2089) طالباً وطالبة، كشفت عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح الذكور.

وفي دراسة قامت بها ديفز وآخرون (Davis et al., 2001) تناولت فيها النرجسية والعصابية لدى عينة من طالبات إحدى الجامعات الكندية قوامها (120) طالبة، واستخدم في الدراسة مقياس العصابية المشتق من مقياس أيزنك للشخصية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية.

وقام إكسلاين وآخرون (Exline et al, 2004) بدراسة حول الصدارة كأحد أبعاد النرجسية في علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة مكونة من (241) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الصدارة والعصابية.

وقام جورباني وآخرون (Ghorbani, et al., 2004) بدراسة تناولت النرجسية لدى طلبة الجامعة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة الأمريكية من (241) طالباً وطالبة، والعينة الإيرانية من (232) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة أن الإيرانيين أكثر نرجسية من الأمريكيين، وأن الذكور أكثر نرجسية من الإناث، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط سلبي ودال بين النرجسية وكل من تحقيق الذات والميول الدينية، والقيم الجمعية.

وقام كبرياخ وآخرون (Kubarych, et al., 2004) بدراسة تناولت النرجسية وعوامل الشخصية الخمسة لدى عينة مكونة من (338) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة سكوتش Scottish، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية وكل من العصابية والمجاراة، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة.

وفي دراسة حول قدرة النرجسية على التنبؤ بالصحة النفسية، قام بها سيدكدز وآخرون (Sedikides, et al., 2004) على عينة مكونة (149) طالباً وطالبة في جامعة نورث كالورينا بالولايات المتحدة الأمريكية، كشفت نتائجها عن قدرة النرجسية على التنبؤ بالصحة النفسية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية وكل من الاكتئاب والوحدة النفسية، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والرضا عن الحياة.

وقام لي وأشتون (Lee & Ashton, 2005) بدراسة تناولت النرجسية وعوامل الشخصية الخمسة لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (164) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة

عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة.

وقام أميس وآخرون (Ames et al., 2006) بدراسة تناولت النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة لدى عينة مكونة من (776) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية، والمجاراة، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، ووجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق لصالح الذكور.

وفي دراسة قام بها ميلر وكامبل (Miller & Cambell, 2008) تناولت النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (271) طالباً وطالبة، واستخدم في الدراسة مقياسين لقياس النرجسية: مقياس الشخصية النرجسية NPI، والثاني مقياس اضطراب الشخصية PDQ الذي يتضمن 9 فقرات لقياس النرجسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين والفروق كانت لصالح الذكور، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية.

وقامت بريور وآخرون (Pryor, et al., 2008) بدراسة حول الصدارة وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية مكونة من (271) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الصدارة تعزى لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح الذكور، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الصدارة والعصابية.

وقام بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell, 2009) بدراسة تناولت بناء مقياس للنرجسية والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وتكونت عينة الدراسة من (776) طالباً وطالبة يدرسون في الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي هي: تقدير الذات المرضي Contingent self- esteem، والاستغلالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، والتقليل من قيمة الآخرين، وإخفاء الذات Hiding the self، والتضحية بالذات، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق كانت لصالح الإناث.

وقامت كوان وآخرون (Kwan et al., 2009) بدراسة تناولت النرجسية كمصدر من مصادر تقدير الذات لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (131) طالباً أمريكياً، و(116) طالباً صينياً، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية كان أعلى لدى الطلبة الصينيين من

الطلبة الأمريكيين، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية وتقدير الذات لدى العينتين.

وقام جورباني وآخرون (Ghorbani, et al., 2010) بدراسة تناولت النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في طهران، وتكونت عينة الدراسة من (406) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية المرضية والضغوط الانفعالية، وعلاقة ارتباط سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، وبالرغم من أن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) ، إلاّ أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون أكثر توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

وفي دراسة قام بها لوتنس (Lootens, 2010) حول النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة مكونة من (253) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة نورث كالورينا، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة مع الانبساطية، وعلاقة موجبة ودالة بين النرجسية والعمر، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع.

وقامت مابلس وآخرون (Maples, et al., 2010) بدراسة تناولت النرجسية والعصابية لدى عينة من طالبات الجامعة مكونة من (158) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية- كما يقيسها مقياس الشخصية النرجسية NPI - والعصابية، وعلاقة ارتباط موجبة بين النرجسية غير السوية- كما يقيسها مقياس Hypersensitive Narcissism Scale- والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة بين السلطة والعصابية، ولم تكشف النتائج عن وجود علاقة بين الصدارة والعصابية.

يتضح مما عرض من دراسات سابقة اهتمام العالم الغربي بدراسة النرجسية في علاقتها بسمات الشخصية، فحسب علم الباحثة لا يوجد اهتمام على المستوى العربي بهذا المفهوم- فيما عدا بعض المقالات التي كتبت عما يتسم به بعض الحكام العرب من نرجسية تسببت في ثورات الربيع العربي- حيث يلاحظ أنه في الوقت الذي يزخر فيه التراث النفسي الأجنبي بالدراسات حول هذا المتغير يتضح أن التراث النفسي العربي بصفة عامة والفلسطيني بصفة خاصة -حسب علم الباحثة- يكاد يخلو من الدراسات التي تناولت مفهوم النرجسية.

وأسفرت نتائج الدراسات السابقة عن نتائج متباينة فيما يتعلق بالعلاقة بين النرجسية والعصابية، ومن بين تلك الدراسات التي لم تكشف عن وجود علاقة (Raskin & Hall, 1981;

Emmons, 1984)، ومن الدراسات التي كشفت عن وجود علاقة ارتباط سالبة (Davis et al., 2001; Kubarych, et al., 2004; Lootens, 2010; Maples, et al., 2010)، وأخيراً كشفت نتائج دراسة قام بها لي وأشتون (Lee & Ashton, 2005) عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في مستوى النرجسية كشفت نتائج معظم الدراسات التي تناولت الفروق عن وجود فروق لصالح الذكور.

فروض الدراسة:

1. لا توجد علاقة ارتباط دالة بين النرجسية والعصابية.
2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في النرجسية يعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى).
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في النرجسية يعزى لمتغير السكن (مدينة- مخيم).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لمعرفة العلاقة بين النرجسية والعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في النرجسية، والتي يمكن أن تعزى إلى متغير النوع والسكن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة، (129 طالباً، 235 طالبة) من طلبة جامعة الأقصى، وقد اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية.

ثالثا - أدوات الدراسة:

1- مقياس النرجسية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياساً للنرجسية من إعدادها (ملحق1)، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

بعد الإطلاع على التراث الأدبي والدراسات السابقة التي تناولت موضوع ومقاييس النرجسية مثل مقياس النرجسية المرضية Pathological Narcissism Inventory (Pincus & Ansell, 2009)، ومقياس الشخصية النرجسية The Narcissistic Personality Inventory إعداد Raskin & Hall (Pinsky & Young, 2009: 261-266)، استبيان الشخصية

النرجسية Narcissistic Personality Questionnaire (Motter, 2009)، ومقياس النرجسية في مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (مليكة، 1997)، ومقياس النرجسية (عيد، 1997)، واستبيان الشخصية النرجسية (البحيري، 2005) قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية النرجسية، ويتكون من (36) عبارة موزعة على ستة أبعاد تقيس السلطة، والتعالي على الآخرين، والإحساس بالصدارة، والاستعراضية، والاستغلالية، ونقص التعاطف.

وتتمثل السلطة Authority: في شعور الفرد بأنه يستطيع التأثير في الآخرين، فهو صاحب نفوذ، ويستحق أن يكون قائداً.

أما التعالي على الآخرين Superiority: فإنه يعني اعتقاد الفرد بأنه متميز، وأفضل من الآخرين، فله تكوين خاص من نوعه لا يفهمه إلاّ عليه القوم.

وتعرف الصدارة Entitlement: بأنها شعور ثابت لدى الفرد بأنه يستحق أكثر مما يستحقه الآخرون في أن يكون في الصدارة والمقدمة.

والاستعراضية Exhibitionism: تتمثل في رغبة الفرد في أن يكون مركز اهتمام الآخرين، يبالغ في الحديث عن إنجازاته ونجاحاته أمام الآخرين.

والاستغلالية Exploitativeness: تعنى استخدام الفرد العلاقات الشخصية بهدف تحقيق مآرب خاصة به.

ويتمثل نقص التعاطف Lack of Empathy : في ضعف قدرة الفرد على إظهار عواطفه تجاه الآخرين، ورفض الاعتراف بمشاعر الآخرين وحاجاتهم.

جدول رقم (2)

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد

البعد	أرقام العبارات	مجموع العبارات
السلطة	1، 7، 13، 19، 25، 31	6
التعالي على الآخرين	2، 8، 14، 20، 26، 32	6
الصدارة	3، 9، 15، 21، 27، 33	6
الاستعراضية	4، 10، 16، 22، 28، 34	6
الاستغلالية	5، 11، 17، 23، 29، 35	6
نقص التعاطف	6، 12، 18، 24، 30، 36	6

صدق المقياس:

بعد تصميم المقياس في صورته المبدئية تم عرضه على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، وبعد الإطلاع على وجهة نظرهم حول عبارات المقياس التي بلغت نسبة الاتفاق فيها 0.86 اطمأنت الباحثة على صدق المقياس بشكل مبدئي.

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم إيجاد معامل الارتباط لكل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين جميع الأبعاد مع بعضها البعض كما هو مبين في الجدولين (3 و 4).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات بنود كل بعد من مقياس النرجسية والدرجة الكلية لهذا البعد

الأبعاد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
السلطة	1	**00558	13	**0.733	25	**0.628
	7	**0.676	19	**0.581	31	**0.658
التعالي على الآخرين	2	**0.542	14	**0.562	26	**0.462
	8	**0.498	20	**0.626	32	**0.534
الصدارة	3	**0.536	15	**0.565	27	**0.567
	9	**0.562	21	**0.550	33	**0.498
الاستعراضية	4	**0.563	16	**0.531	28	**0.595
	10	**0.490	22	**0.692	34	**0.654
الاستغلالية	5	**0.590	17	**0.472	29	**0.541
	11	**0.601	23	**0.625	35	**0.523
نقص التعاطف	6	**0.505	18	**0.602	30	**0.483
	12	**0.477	24	**0.526	36	**0.437

جدول رقم (4)

معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	السلطة	التعالي على الآخرين	الصدارة	الاستعراضية	الاستغلالية	نقص التعاطف	المقياس الكلي
السلطة	1						
التعالي على الآخرين	0.487**	1					
الصدارة	0.370**	0.405**	1				
الاستعراضية	0.446**	0.472**	0.543**	1			
الاستغلالية	0.482**	0.365**	0.506**	0.469**	1		
نقص التعاطف	0.148**	0.202**	0.352**	0.245**	0.322**	1	
المقياس الكلي	0.711**	0.694**	0.752**	0.771**	0.758**	00.518**	1

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على عينة مكونة من (30) طالبة، وبلغ معامل الثبات 0.814.

كما تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغت نسبة الثبات (0.72) وباستخدام معادلة سبيرمان-براون لتعديل الثبات بلغت نسبة الثبات (0.82).

كذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس على النحو التالي: معامل ثبات ألفا كرونباخ على السلطة هو (0.71)، التعالي على الآخرين (0.79)، والصدارة (0.82)، والاستعراضية (0.85)، والاستغلالية (0.75)، ونقص التعاطف (0.72)، وهكذا أصبح المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس حسب سلم خماسي يتكون من البدائل تنطبق علي بدرجة قليلة جداً، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، وقد أُعطيت لهذا السلم الدرجات التالية على الترتيب

(0، 1، 2، ،3، 4)، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (144 درجة) وأقل درجة هي (صفر).

ويمكن تصور أن النرجسية- طبقاً للمقياس المستخدم في الدراسة- تمضي فوق متصل عند إحدى طرفية تكون النرجسية بمعناها المرضي، حيث يتخذ النرجسي من نفسه موضوعاً للحب، ويتوج هذا كله بحب السلطة والتعالي على الآخرين والصدارة والاستعراضية والاستغلالية ونقص التعاطف، وعلى الطرف الآخر قد تنخفض حدة الشعور بالنرجسية، ومن ثم فقدان الشعور الممتلئ بالذات، والهوية، وتقدير الذات، وبين طرفي المتصل، وفي المتوسط تقريباً تكون النرجسية التوافقية التي تحتوي على مكونات نرجسية سوية، لها خصائص توافقية، قد تدفع بالإنسان خطوات للأمام، وتساعده على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته من خلال الحب والعمل.

2- **مقياس العصابية**:

تم اشتقاق هذا المقياس من استخبار أيزنك للشخصية وقام بتعريبه وإعداده عبد الخالق (1991) ، وبلغت عدد بنود المقياس (23) بنداً، وقام معد الاختبار بحساب ثبات المقياس في البيئة المصرية، فكان معامل ألفا (0.80) لمقياس العصابية ، كما قام الأنصاري (2002: 685) بحساب صدقه وثباته في البيئة الكويتية حيث استخدم صدق المحك وصدق الاتساق الداخلي وحساب معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.88)، وقام رضوان (2001) بحساب ثباته في البيئة السورية فكان معامل ألفا كرونباخ (0.78)، وتم حساب ثباته في كثير من الدراسات الأجنبية التي أسفرت نتائجها عن صلاحية استخدام هذا المقياس (Loo & Shiomi, 1982; Libran, 2006). كما قامت جودة (2009) بحساب صدقه وثباته في البيئة الفلسطينية، حيث استخدمت صدق المحك، وصدق الاتساق الداخلي، وحساب معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.72)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج ومناقشة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى النرجسية لدى طلبة جامعة الأقصى؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس النرجسية

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
النرجسية	364	96.868	16.135	%67

يتضح من الجدول (5) أن متوسط درجات النرجسية لدى عينة الدراسة 96.868 وهذا يعنى أن مستوى النرجسية هو 67%، وتعني هذه النتيجة أن طلبة جامعة الأقصى يتسمون بمستوى فوق المتوسط من النرجسية، وهو مستوى صحي يشير إلى الثقة بالنفس واحترام الذات والاعتداد بها، ومن هنا فإن الإنسان الفلسطيني يحمل صورة إيجابية عن ذاته، تعمل شأن الدوافع كقوة كامنة تساعده على تنظيم مجال الذات والوجدان لديه، ومن ثم تساعده على تحدي الواقع الفلسطيني الذي يموج بضغوط شتى اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية لينطلق نحو الدفاع عن وطنه وتحريره من براثن الاحتلال الصهيوني.

نتائج ومناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد علاقة ارتباط دالة بين النرجسية والعصابية" وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

معاملات ارتباط النرجسية وأبعادها بالعصابية

المتغيرات	النرجسية	السلطة	التعالي على الآخرين	الصدارة	الاستعراضية	الاستغلالية	نقص التعاطف
العصابية	**0.142	0.061-	**0.173	**0.188	*0.107	0.095	*0.117

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند 0.01**

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية، وتعتبر هذه النتيجة منطقية؛ فالشخصية النرجسية تتسم بالعصابية، وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر علماء النفس الإكلينيكي الذين يرون أن عدم الاتزان الانفعالي هو من المخرجات غير التوافقية للنرجسية (Hill & Besser, 2011)، وهذا ما يؤكده سبري (Sperry, 1991) الذي يرى أن الشخصية النرجسية تعتبر واحدة من الشخصيات العصابية في هذا الزمن، وما يؤكده أيضاً جابر وكفافي (1988: 2329) اللذان ينظران إلى النرجسية على أنها نمط شائع لدى الأفراد

العصابيين، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والعصابية (Bagby et al., 2005; Lee & Ashton, 2005; Miller & Cambell, 2008)

وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما تتميز به سمة العصابية من انفعالات سالبة كالقلق والاكتئاب؛ إذ يرى ماكري وجون (McCrae & John, 1992) أن العصابية تتضمن السمات الشخصية التي تركز على القلق، وأسفرت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والقلق عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والقلق (Besser & Hill, 2010; Schroeder, et al., 1992; Watson, et al., 2004; Tritt, et al., 2010)

وكذلك أسفرت نتائج دراسات أخرى على أنه توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والاكتئاب (Tritt, et al., 2010؛ عيد، 1997) وأسفرت نتائج دراسات أخرى عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين العصابية والاكتئاب (Roberts & Lemdler, 1999; Schmitz, et al., 2003; Kendler, et al., 2006).

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة بين التعالي على الآخرين والعصابية، وهذه النتيجة منطقية فالشخص الذي ينظر إلى نفسه بأنه متميز وأفضل من الآخرين، وله تكوين خاص لا يفهمه إلاّ علية القوم هو شخص غير قادر على بناء علاقات سوية وناضجة مع الآخرين وبالتالي فهو غير متزن انفعالياً.

كما يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين بعد الصدارة والعصابية، وهذه النتيجة تعني أن الشخصية التي تتسم بالصدارة تتسم أيضاً بالعصابية، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما يعانيه الفرد من قلق ناتج عن توقعاته غير المعقولة في معاملة تفضيلية خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام بها إيمونس (Emmons, 1984) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الصدارة والعصابية، وفي دراسة قام بها براون وآخرون (Brown, et al., 2009) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين بعد الصدارة والصحة النفسية.

كما يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الاستعراضية والعصابية، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما يعانيه الفرد من قلق ناتج عن رغبته في أن يكون مركز اهتمام الآخرين.

كذلك يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين نقص التعاطف والعصابية، وهذه النتيجة تعني أن الشخصية التي تتسم بنقص التعاطف تتسم أيضاً بالعصابية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها نتائج بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعاطف (Hekmat, et al., 1975; Jolliffe & Farrington, 2006).

نتائج ومناقشة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في النرجسية يعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)" وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار ت، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير النوع

عينة الدراسة / المتغير	ذكور (ن=129)		إناث (ن=235)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلطة	18.09	3.66	16.92	4.36	2.57	0.01
التعالي على الآخرين	17.77	3.31	17.99	3.86	0.54	غير دالة
الصدارة	16.79	3.94	16.80	3.69	0.03	غير دالة
الاستعراضية	17.87	4.11	18.25	4.12	0.84	غير دالة
الاستغلالية	15.45	4.01	13.39	3.71	4.81	0.01
نقص التعاطف	13.31	3.56	12.14	3.37	3.02	0.01
المقياس الكلي	99.30	15.95	95.53	16.44	2.14	0.05

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع، حيث كان الذكور أكثر نرجسية من الإناث على المقياس الكلي، وتفسر هذه النتيجة في ضوء نظرة الرجل لنفسه ومفهومه لذاته على أنها تتسم به بالفردية والاستقلالية مقارنة بنظرة المرأة لذاتها على أنها تتسم بالاعتمادية. وهذه النتيجة تتسق مع نظرة غالبية الناس لشخصية الرجل على أنها تتصف بالنرجسية مقارنة بشخصية المرأة، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في النرجسية (Tshanz, et al., 1998; Foster, et al., 2003; Ghorbani, et al., 2004; Watson, et al., 2004; Ames, et al, 2006; Miller & Cambell, 2008; Pincus & Ansell, 2009; Barelds & Dijkstra, 2010).

وبالنسبة للفروق بين الجنسين على أبعاد مقياس النرجسية يلاحظ وجود فروق، حيث كان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في الأبعاد التالية: السلطة والاستغلال ونقص التعاطف.

وهذه النتيجة تعني أن الذكور يتسمون بحب السلطة مقارنة بالإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام بها تسكانز وآخرون (Tschanz, et al., 1998) وهذه النتيجة منطقية في ظل الثقافة الشرقية التي تعترف بسلطة الرجل وتنظر إليها كشيء محبب ومطلوب في الأسرة والمجتمع.

كما يتضح من الجدول (7) أن الذكور يتسمون بمستوى أعلى من الاستغلالية مقارنة بالإناث، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الاستغلالية كبعد من أبعاد النرجسية (Tschanz, et al., 1998; Kansi, 2003; Pincus & Ansell, 2009)

وبالنسبة للفروق بين الجنسين في بعد نقص التعاطف يلاحظ أنه يوجد فروق، حيث كان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث، وهذه النتيجة تعني أن الطلاب يتسمون بنقص التعاطف مقارنة بالطالبات، وهذه النتيجة منطقية فالإناث يتسمون بالتعاطف مع الآخرين، ومن الملاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع ما هو شائع من قوالب نمطية من أن المرأة تتسم بالتعاطف والقدرة على التعبير عن المشاعر؛ فالتكوين العاطفي للمرأة يمنعها من أن تنحي عواطفها جانباً عندما تتعامل مع الآخرين، فهي أكثر تعاطفاً مقارنة بالذكور وهذا ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في التعاطف (Bar- On, 1997; Jolliffe & Farrington, 2006; Roopa & Joseph, 2007، محمد وجاد الله، 2004)، وتؤكده أيضاً نتائج دراسة قامت بها جودة (2007) كشفت نتائجها أن الطالبات أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي.

نتائج ومناقشة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في النرجسية يعزى لمكان السكن (مدينة- مخيم)، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي واختبار ت، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير مكان السكن (مدينة- مخيم)

عينة الدراسة / المتغيـــر	مدينة (ن=192)		مخيم (ن=172)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلطة	17.97	3.91	16.63	4.33	3.08	0.01
التعالي على الآخرين	18.49	3.62	17.28	3.64	3.17	0.01

الصدارة	16.93	3.72	16.65	3.84	0.71	غير دالة
الاستعراضية	18.53	4.26	17.67	3.93	2.01	0.05
الاستغلالية	14.37	3.73	13.85	4.16	1.23	غير دالة
نقص التعاطف	12.51	3.52	12.62	3.45	0.29	غير دالة
المقياس الكلي	98.81	15.52	94.70	16.64	2.4	0.05

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير مكان السكن، حيث كان متوسط درجات سكان المدينة أعلى من متوسط سكان المخيم، وهذه النتيجة تعني أن مستوى النرجسية لدى الطلبة سكان المدينة أعلى من الطلبة سكان المخيم، وهذه النتيجة منطقية، فثقافة أهل المدينة تتصف بالفردية مقابل ثقافة أهل المخيمات التي تبتعد عن الفردية، حيث تسود المخيمات قيم الإيثار والتعاون، وبالتالي فإن الشخصية النرجسية التي يتميز بها سكان المدن تأتي نتيجة لما تفرزه ثقافة المدينة، تلك الثقافة التي تسودها قيم الفردية وحب الذات والرغبة في السيطرة، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة قام بها فوستر وآخرون (Foster, et al., 2003) كشفت نتائجها أن المجتمعات التي تتسم بالفردية يكون سكانها أكثر نرجسية، وتؤكده دراسة أخرى قام بها (Ghorbani, et. al., 2004) كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية والقيم الجمعية.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء الواقع المعاش وذلك كون المدينة في أي بلد هي مركز الخدمات الأساسية لجميع المواطنين، حيث يوجد بها مؤسسات ومراكز القيادة والسلطة، وتتميز مدن قطاع غزة بمستوى اقتصادي مرتفع مقارنة بمخيمات اللاجئين، مما انعكس على الحالة النفسية لسكان المدن، وأعطاهم إحساساً بأنهم أصحاب سلطة وسيادة، الأمر الذي ولد إحساساً لسكان المدينة بالتعالي على باقي السكان من ساكني المخيمات، فقد أصبح سكان المدينة يشعرون بسيطرتهم وتفوقهم وتعاليهم على سكان المخيمات الذين يفتقرون للمؤسسات الخدمية والسكنية مما فرض عليهم التوجه إلى المدينة للاستعانة بالخدمات التي يقدمها سكان المدينة لهم ومن ثم فقد أصبحت الاستعراضية من الأمور الواضحة لدى سكان المدينة سواء في تصرفاتهم أو تعاملهم مع غيرهم لإحساسهم بأنهم الأكثر شهرة وسيطرة.

التوصيات:

- § عقد ندوات تثقيفية توضح الفرق بين النرجسية السوية والنرجسية المرضية.
- § توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع الخطوط الرئيسية لطرائق الإرشاد والعلاج النفسي التي تتناسب وطبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية المرضية.
- § إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم النرجسية لدى من يتقلدون مراكز قيادية في المجتمع.
- § إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم النرجسية على فئات عمرية مختلفة (أطفال وشباب وكبار السن).
- § إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم النرجسية على شرائح مختلفة من الأسوياء والمرضى.

المراجع:

1. الأنصاري، بدر (2002): المرجع في مقاييس الشخصية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
2. البحيرى، عبد الرقيب (1987). الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي. القاهرة: دار المعارف.
3. البحيري، عبد الرقيب (2005). استبيان الشخصية النرجسية، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
4. تايلور، آن و سلاكن، وليدسلو و ديفز، د.ر. و ريزون، ج.ت. وتومسون،ر. و كولمان، أ.م. (1996). مدخل إلى علم النفس –الجزء الثاني-.ترجمة عيسى سمعان. دمشق: وزارة الثقافة.
5. جابر، جابر وكفافي، علاء (1988). معجم علم النفس والطب النفسي، ج(1)، القاهرة: دار النهضة العربية.
6. جمعية الطب النفسي الأمريكية (2004). المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والمعدل للاضطرابات النفسية. ترجمة: تيسير حسون، دمشق: مشفى ابن سينا للأمراض النفسية.
7. جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- ب- المجلد (21)ــ العدد (3).

8. جودة، آمال (2009). الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس، العدد (33) ، الجزء (1)، 405-434.

9. حمودة، محمود (1998). النفس أسرارها وأمراضها. القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

10. رضوان، سامر (2001): الصورة السورية لاستخبار آيزينك للشخصية"دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق ". مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الخامس، العدد 58.

11. صالح، قاسم (2010). ثقافتنا لا تفرق بين حب الذات والنرجسية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (27-28).

12. عباس، فيصل (1991). التحليل النفسي للذات الإنسانية. بيروت: دار الفكر اللبناني.

13. عبد الخالق، أحمد (1991). إعداد استخبار أيزنك للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

14. عيد، إبراهيم (1997). النرجسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر. في أزمات الشباب النفسية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

15. غرانبرغر، بيلا (2000). النرجسية: دراسة نفسية، ترجمة وجيه أسعد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

16. فينخل، أوتو (2006). نظرية التحليل النفسي في العصاب، ج (2). ترجمة صلاح مخيمر، وعبده رزق، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

17. محمد، محمد، و جاد الله جاد الله (2004). المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، مجلة دراسات نفسية، المجلد (14)، العدد (3).

18. مليكة، لويس (1997). اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. ط (5)، القاهرة: مطبعة فيكتور كرلس.

19. Ames, R., Rose, P. & Anderson, C. (2006). The NPI-16 as a short measure of narcissism. Journal of Research in Personality, 40, 4; 440–450

20. Asch, M. (2004). Psychoanalysis: Its evolution and development. New Delh: Sarup &: Sons.

21. Bagby, R., Costa, P., Widger, T., Ryder, A. & Marshall, M. (2005). Dsm-IV personality disorders and the five-factor model of personality :

A multi-method examination of domain- and facet-level predictions. European Journal of Personality, 19, 4; 307–324.

22. Barelds, D. & Dijkstra, B. (2010). Narcissistic Personality Inventory: Structure of the adapted Dutch version. Scandinavian Journal of Psychology, 51, 2; 132–138.

23. Bar- On, R. (1997). Development of the Bar- On EQ- I: A measure of emotional and social intelligence. Paper presented at the 105th Annual convention of the American Psychological Association, Chicago.

24. Besser, A.& Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. Journal of Research in Personality, 44, 4; 520-534.

25. Brown, R., Budzek, K. & Tamborski, M. (2009). On the Meaning and Measure of Narcissism. Personality and Social Psychology Bulletin, 35, 7; 951-964.

26. Campbell, W., Rudich, E. & Sedikides, C. (2002). Narcissism, self-esteem, and the positivity of self-views: Two portraits of self-Love. Personality and Social Psychology Bulletin, 28, 3; 358-368.

27. Campbell, W., Bosson, J., Goheen, T. & Kemis, M. (2007). Do narcissism dislike themselves "deep down inside"? 18, 3; 227-229.

28. Chiaradonna, J. (2003). An analysis of narcissism and aggression: In relationship to vocational-technical school adolescents in rural, suburban, and urban Massachusetts communities. Unpublished PhD Diss. Johnson & Wales University.

29. Cramer, P. (2011). Young adult narcissism: A 20 year longitudinal study of the contribution of parenting styles, preschool precursors of narcissism, and denial. Journal of Research in Personality, 45, 1; 19-28.

30. Davis, C., Dionne, M. & Shuster, B. (2001). Physical and psychological correlates of appearance. Personality and Individual Differences, 30, 1; 21-30.

31. DeYoung,N. (2009). A comparison of college students with narcissistic versus avoidant personality features on forgiveness and vengeance. Unpublished master's thesis, Purdue University.

32. Dobbert, D. (2007). Understanding personality disorders: an introduction. An imprint of Greenwood Publishing Group, Inc.

33. Emmons, R. (1984). Factor analysis and construct validity of the narcissistic personality. Journal of Personality Assessment, 48, 3; 291-300.

34. Evans, D. (2006). An introductory dictionary of Lacanian psychoanalysis. New York: Taylor & Francis e-Library.

35. Exline, J., Baumeister, R., Bushman, B., Campbell, W. & Finkel, E. (2004). Too proud to let go: Narcissistic entitlement as a barrier to forgiveness. Journal of Personality and Social Psychology, 87, 6; 894–912.
36. Fiscalini, J. (2004). Coparticipant psychoanalysis: toward a new theory of clinical inquiry. New York: Columbia University Press.
37. Foster, J., Campbell, K. & Twenge, J. (2003). Individual differences in narcissism: Inflated self-views across the lifespan and around the world. Journal of Research in Personality, 37, 6; 469-486.
38. Ghorbani, N., Watson, P., Krauss, S., Bing, M., & Davison, H. (2004). Social science as dialogue: Narcissism, individualist, and collectivist values, and religious interest in Iran and the United States. Current Psychology, 23, 2; 111-123.
39. Ghorbani, N., Watson, P., Hamzavy, F. & Weathington, P. (2010). Self-knowledge and narcissism in Iranians: Relationships with empathy and self-esteem. Current Psychology, 29, 2 ;135–143.
40. Hekmat, H., Khajavi, F. & Mehryar, A. (1975). Some personality correlates of empathy. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 43, 1; 89.
41. Hill, V. & Besser, A. (2011). Humor style mediates the association between pathological narcissism and self-esteem. Personality and Individual Differences, 50, 8; 1196-1201.
42. Kansi, J. (2003). The narcissistic personality inventory: applicability in a Swedish population sample. Scandinavian Journal of Psychology, 44, 4; 441–448.
43. Kantor, M. (2006). The psychopathy of everyday life: how antisocial personality disorder affects all of us. Praeger Publishers.
44. Kanfer, F. (1979). Personal control social control and altruism: Can society survive the age of individualism? American Psychologist, 34, 3; 231-239.
45. Kendler, K., Gatz, M, Gardner, C. & Pederson, N. (2006). Personality and major depression: a Swedish longitudinal, population-based twin study. Archives of General Psychiatry, 63, 10; 1113-1120.
46. Kernberg, O. (2004)a. Contemporary controversies in psychoanalytic theory techniques, and their applications. Yale University Press.
47. Kernberg, O. (2004)b. Aggressivity, narcissism, and self-destructiveness in the psychotherapeutic relationship. Yale University Press.
48. Kovacs, M. (2011). Developing a psychophysiological profile based on Personality dimensions in the corporate setting. International Research Journal of Management and Business Studies, 1, 1; 4-11.

49. Kubarych, T., Elizabeth, D. & Austin, J. (2004). The Narcissistic Personality Inventory: factor structure in a non-clinical sample. Personality and Individual Differences, 36, 4; 857–872.
50. Kwan, V., Kuang, L. & Hui, N. (2009). Identifying the Sources of Self-esteem: The Mixed. Self and Identity, 8, 2&3; 176–195.
51. Lasch, C. (1979). The culture of narcissism. New York: Norton & Company.
52. Libran, E. (2006). Personality dimensions and subjective well- being. The Spanish Journal of Psychology, 9, 1; 38-40.
53. Loo, R. & Shiomi, K. (1982). The Eysenck Personality scores of Japanese and Canadian undergraduates. The Journal of Social Psychology, 118, 1; 3-7.
54. Jolliffe, D. & Farrington, D. (2006). Development and validation of the Basic Empathy Scale. Journal of Adolescence, 29, 4; 589-611.
55. Fukunshi, I., Nakagawa, T., Nakamura, H., Li, K. & Kratz, T. (1996). Relationships between type A behavior, narcissism, and maternal closeness for college students in Japan, the United States of America, and the People's Republic of China. Psychological Reports, 78; 939-944.
56. Lau, K., Marsee, M., Kunimatsu, M. & Fassnacht, G. (2011). Examining associations between narcissism, behavior problems, and anxiety in non-referred adolescents. Child and Youth Care Forum, 40, 163-176.
57. Lachkar, J. (2005). The narcissistic/ borderline couple. Second edition, Taylor & Francis Books, Inc.
58. Lee, K. & Ashton, M. (2005). Psychopathy, Machiavellianism, and Narcissism in the Five-Factor Model and the HEXACO model of personality structure. Personality and Individual Differences, 38 ,7; 1571–1582.
59. Locke, K. (2009). Aggression, narcissism, self-esteem, and the attribution of desirable and humanizing traits to self versus others. Journal of Research in Personality. 43, 1; 99-102.
60. Lootens, C. (2010). An Examination of the Relationships among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism. Unpublished PhD Diss. University of North Carolina at Greensboro.
61. Martinez, M., Zeichner, A., Reidy, D. & Miller, J. (2008). Narcissism and displaced aggression: Effects of positive, negative, and delayed feedback. Personality and Individual Differences, 44, 1; 140-149.
62. Matsumoto, D. (2009). The Cambridge Dictionary of Psychology. New York: Cambridge University Press.

63. Maples, J., Joshua, B., Miller, J., Fischer, S. & Seibert, A. (2010). Differences between grandiose and vulnerable narcissism and bulimic symptoms in young women. Eating Behaviors, 12, 1; 83–85.
64. McCrae R. & John, O. (1992). An Introduction to the Five-Factor Model and Its Applications. Journal of Personality. 60, 2; 125-215.
65. Miller, J., Campbell, K. & Pilkonis, A. (2007). Narcissistic personality disorder: relations with distress and functional impairment. Comprehensive Psychiatry, 48, 2; 170– 177.
66. Miller, J. & Campbell, K. (2008). Comparing Clinical and Social-Personality Conceptualizations of Narcissism. Journal of Personality, 76, 3; 450-476.
67. Millon, T., Crossman, S., Millon, C., Meagher, S. & Ramnalh, R. (2004). Personality Disorders in modern life. 2nd ed, New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.
68. Motter, E. (2009). Preliminary study of narcissistic personality questionnaire. Unpublished master's thesis, Cleveland State University.
69. Nash, M. (2010). Neuroticism, genetic mapping of. In Fink, G. Stress consequences: Mental, neuropsychological and socioeconomic. Elsevier Inc. 35- 38.
70. Ong,E., Ang, R., Ho, J., Lim, J., Goh, D., Lee, C. & Chua, A., (2011). Narcissism, extraversion and adolescents' self-presentation on Facebook. Personality and Individual Differences, 50, 2; 180-185.
71. Ongen, D. (2010). Relationships between narcissism and aggression among non-referred Turkish university students. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 5; 410-415.
72. Paris, J. (2005). Nature and nurture in personality disorders. In Strack, S. Handbook of personality and psychopathology. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.
73. Penney, L. & Spector, P. (2002). Narcissism and counterproductive work behavior: Do bigger egos mean bigger problems? International Journal of Selection and Assessment, 10, 1; 126-134.
74. Pincus, A. (2005). A Contemporary Integrative Interpersonal Theory of Personality Disorders. In Lenzenweger & Clarkin. Major Theories of Personality Disorder. 2nd ed., New York: A Division of Guilford Publications, Inc. 282-331.
75. Pincus, A. & Ansell, E. (2009). Initial Construction and Validation of the Pathological Narcissism Inventory. Psychological Assessment, 21, 3; 365–379.
76. Pincus, A. & Lukowitsky, M. (2010). Pathological Narcissism and Narcissistic Personality Disorder. Annual Review of Clinical Psychology, 6; 421-446.
77. Pinsky, D. & Young, S. (2009). The mirror effect: How celebrity narcissism Is seducing America. Harper Collins Publishers.
78. Pryor, L., Miller, J. & Gaughan, E. (2008). A comparison of the psychological entitlement scale and the narcissistic personality inventory's entitlement scale:

relations with general personality traits and personality disorders. Journal of Personality Assessment, 90, 5; 517–520.

79. Raskin, R. & Hall, C. (1981). The narcissistic personality inventory: Alternate form reliability and further evidence of construct validity. Journal of Personality Assessment, 45, 2; 159-162.

80. Raskin, R. & Terry, H. (1988). A Principal-components analysis of the narcissistic personality. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 5; 890-902.

81. Rhodewalt, F. & Sorrow, D. (2005). Handbook of identity. In Leary, M. & Tangnery, T. New York: The Guilford Press, 519-535.

82. Roberts, S. & Lemdler, K. (1999). Neuroticism and self-esteem as indices of the vulnerability to major depression in women. Psychological Medicine, 29, 5; 1101- 1109. 29(5):1101-9.

83. Roberts, B., Edmonds, G. & Grijalva, E. (2010). It is developmental me, not generation me: Developmental changes are more important than generational changes in narcissism—commentary. Perspect Psychol Sci, 5, 1; 97–102.

84. Roopa. C. & Joseph, C. (2007). A preliminary study on empathy and personality in military medical officers. Indian Journal Aerospace Medical, 51, 2; 28-39.

85. Rychman, R. Thornton, B. & Butler, C. (1994). Personality correlate of the hypercompetitive attitude scale: Validity tests of Horney's theory of neurosis. Journal of Personality Assessment, 62, 1; 84-94.

86. Schroeder, M., Wormworth, j. & Livesley, W. (1992). Dimensions of Personality Disorder and Their Relationships to the Big Five Dimensions of Personality. Psychological Assessment, 4, 1; 47-53.

87. Schwartz, M**. (**2010). The usage of face book and it relates to narcissism, self- esteem and loneliness. PhD Diss. Pace University.

88. Schmitz, N., Kugler, J. & Rollink, J. (2003). On the relation between neuroticism, self-esteem, and depression: results from the National Comorbidity Survey. Comprehensive Psychiatry, 44, 3; 169-176.

89. Sedikides, C., Rudich, E. Gregg, A., Kumashiro, M. & Rusbult. C. (2004). Are normal narcissists psychologically healthy?: Self-esteem matters. Journal of Personality and Social Psychology, 87, 3; 400–416.

90. Silverstein, M. (2007). Disorders of the self a personality- guided approach in Millon, T. a personality- guided psychology book series. American Psychological Association.

91. Sperry, L. (1991). The neurotic personalities of our time: The narcissistic personality. NASAP Newsletter, 24, 9:3–6.

92. Sperry, L. (2005). Handbook of diagnosis and treatment of DSM-IV-TR personality disorders. 2nd ed.. Taylor & Francis e-Library.

93. Stone, M. (2001). Natural History and Long-Term Outcome. In Livesley, W. Handbook of personality disorders : theory, research, and treatment. New York: A Division of Guilford Publications, Inc. 259-276.
94. Tschanz, B., Morf, C. & Turner, C. (1998). Gender differences in the structure of narcissism: A multi-sample analysis of the Narcissistic Personality Inventory. Sex Roles, 38, 9/10; 863-870.
95. Tritt, S. , Ryder, A., Ring, A. & Pincus, A. (2010). Pathological narcissism and the depressive temperament. Journal of Affective Disorders, 122, 2; 280-284.
96. Twenge, J. & Campbell, W. (2009). The narcissism epidemic: living in the age of entitlement. New York: Simon and Schuster Inc.
97. Twenge, J., Konrath, S., Foster, J., Campbell, W. & Bushman, B. (2009). Egos inflating over time: A cross-temporal meta-analysis of the narcissistic personality inventory. Journal of Personality, 76, 4; 875- 901.
98. Van der Zee, K. Buunk, B., Sanderman, R., Botke, G. & Bergh, V. (1999). The big five and identification- contrast processes in social comparison in adjustment to cancer treatment. European Journal of Personality. 13, 4; 307-326.
99. Vazire, S. &Funder, D. (2006). Impulsivity and the self-defeating behavior of narcissists. Personality and Social Psychology Review, 10, 2; 154–165.
100. Watson, P., Hickman, S. & Morris, R. (1996). Self-reported narcissism and shame: Testing the defensive self-esteem and continuum hypotheses. Personality and Individual Differences, 21, 2; 253-259.
101. Watson, P., Jones, D. & Morris, J. (2004). Religious orientation and attitudes toward money: relationships with narcissism and the influence of gender. Mental Health, Religion & Culture, 7, 4; 277–288.